

مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة

The Extent of the Contribution of Primary Stage Islamic Education Teachers to Achieving Community Development Goals in Light of Contemporary Educational Challenges

[10.35781/1637-000-168-007](https://doi.org/10.35781/1637-000-168-007)

الباحثة/ مي مشيب الكلثمي

الملخص

النتائج أن مستوى التحديات التربوية المعاصرة جاء متوسطاً يميل إلى الارتفاع، وكان من أبرزها التأثير بالأفكار والسلوكيات الدخيلة، وكثرة الأعباء التدريسية، وضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض محاور الدراسة تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التنمية المهنية لمعلمات التربية الإسلامية، وتخفيف الأعباء التدريسية، وتفعيل الأنشطة التطبيقية التي تربط القيم بالممارسات الحياتية، إضافة إلى تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة لمواجهة التحديات التربوية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، معلمات التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية، التنمية المجتمعية، التحديات التربوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة، والكشف عن صور هذا الإسهام في الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه المعلمات، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيرات (سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (150) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمحافظة النماص، وأظهرت النتائج أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية جاء مرتفعاً، كما تبين أن إسهام المعلمات في الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية جاء بدرجة مرتفعة، مع تصدر البعد القيمي لبقية الأبعاد، كما كشفت

The Extent of the Contribution of Primary Stage Islamic Education Teachers to Achieving Community Development Goals in Light of Contemporary Educational Challenges

Researcher/ may mushabab alkulthamii

Abstract

This study aimed to identify the extent to which primary stage Islamic education teachers contribute to achieving community development goals in light of contemporary educational challenges, and to reveal the forms of this contribution across the value-based, social, and behavioral dimensions. It also sought to identify the most prominent challenges facing these teachers, and to determine statistically significant differences according to variables of years of experience, educational qualification, and school type. The study adopted a descriptive analytical methodology, utilizing a questionnaire as a data collection tool. The questionnaire was administered to a stratified random sample of 150 primary stage Islamic education teachers in the governorate of Al-Nammas. The findings revealed a high level of contribution from Islamic education teachers in achieving community development goals. The study also showed that the teachers' contribution to the value-based, social, and behavioral dimensions was high, with the value-

based dimension ranking first among all dimensions. Furthermore, the results indicated that the level of contemporary educational challenges was moderate, leaning towards high, with the most prominent challenges being the influence of foreign ideas and behaviors, the excessive teaching burdens, and the limited time allocated for lessons. The results also demonstrated no statistically significant differences in certain study axes attributed to the variables of years of experience, educational qualification, and school type. In light of these findings, the study recommended enhancing professional development programs for Islamic education teachers, reducing teaching burdens, activating applied activities that link values to real-life practices, and strengthening school-family partnerships to confront contemporary educational challenges.

Keywords: Islamic education, Islamic education teachers, primary stage, community development, educational challenges

مقدمة الدراسة:

تُعدّ التربية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتنميتها، لما تؤديه من دور محوري في إعداد الأفراد القادرين على التفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة، والمساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية بمختلف أبعادها. ويُعدّ التعليم بصفة عامة من أهم الوسائل التي تسهم في تنمية القيم وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، بما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وتبرز أهمية التربية الإسلامية في كونها لا تقتصر على نقل المعرفة، بل تمتد إلى بناء الشخصية المتكاملة التي تجمع بين الجوانب الإيمانية والأخلاقية والسلوكية، من خلال غرس القيم مثل الصدق، والأمانة، والمسؤولية، والتسامح، وهي قيم تمثل أساساً لتحقيق التماسك الاجتماعي والاستقرار المجتمعي (البستنجي، 2020؛ شحاته، 2023).

كما يُعدّ معلم التربية الإسلامية عنصراً محورياً في تحقيق هذه الأهداف، من خلال أدواره المتعددة التي تتجاوز التعليم المعرفي إلى التوجيه القيمي وبناء السلوك، حيث يسهم في تنمية الجوانب القيمة والاجتماعية والسلوكية لدى المتعلمين، ويعمل على إعدادهم ليكونوا أفراداً فاعلين في مجتمعاتهم. (Usman et al., 2024).

وفي إطار التنمية المجتمعية، لم يعد دور المعلم مقتصرًا على الجانب المعرفي، بل أصبح يمتد إلى تعزيز المشاركة المجتمعية، وتنمية روح المواطنة، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وهو ما يتطلب تفعيل أبعاد متعددة تشمل البعد القيمي، والبعد الاجتماعي، والبعد السلوكي، باعتبارها أبعاداً متكاملة تسهم في تحقيق التنمية الشاملة (الأحمري، 2025).

ومع ذلك، تواجه العملية التعليمية في العصر الحديث عدداً من التحديات التربوية المعاصرة الناتجة عن التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، والتي أثرت في منظومة القيم والسلوك لدى المتعلمين، وأوجدت تحديات جديدة أمام المعلم في أداء أدواره التربوية، خاصة في ظل الانفتاح الرقمي وتعدد مصادر التأثير (أبو عوه والحارثي، 2023).

وفي ضوء هذه التحديات، أصبح من الضروري تطوير الممارسات التربوية وتعزيز دور المعلم في التوجيه القيمي، بما يحقق التوازن بين الثوابت القيمة ومتغيرات العصر، ويسهم في إعداد متعلمين قادرين على التعامل الواعي مع المتغيرات الحديثة. (Apriyani et al., 2025)

وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة في التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة، والكشف عن صور هذا الإسهام في أبعاده القيمة والاجتماعية والسلوكية، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه هذا الدور.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الدور المحوري الذي تؤديه التربية الإسلامية في بناء القيم وتنمية السلوك الإيجابي لدى المتعلمين، إلا أن التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة في العصر الحديث أفرزت تحديات جديدة أثرت في منظومة القيم والسلوك، وأضعفت في بعض الأحيان من فاعلية الدور التربوي للمدرسة في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية. حيث أشارت دراسة (أبو عوه والحارثي، 2023) إلى تأثير المتعلمين بالانفتاح الرقمي وما يصاحبه من تغيرات فكرية وقيمية، الأمر الذي يتطلب تعزيز دور المعلم في التوجيه والتحصين الفكري.

كما أن تعدد مصادر التأثير الثقافي والمعرفي، خاصة في ظل البيئة الرقمية، أسهم في تعقيد الدور التربوي للمعلم، فلم يعد مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح مطالبًا ببناء الوعي وتعزيز الانتماء والمسؤولية المجتمعية لدى المتعلمين. وفي هذا السياق، أكدت دراسة (Usman et al., 2024) أن معلم التربية الإسلامية يؤدي أدوارًا متعددة تشمل كونه قدوة وموجهًا وميسرًا للتعلم، بما يسهم في بناء الشخصية المتكاملة في ظل التحديات المعاصرة.

ومن جهة أخرى، تواجه معلمات التربية الإسلامية عددًا من التحديات التربوية التي قد تحد من فاعلية أدائهن، مثل كثرة الأعباء التدريسية والإدارية، وضيق الوقت المخصص للتحصيل الدراسي، وضعف التواصل بين المدرسة والأسرة، وهو ما ينعكس سلبًا على تفعيل الأدوار المرتبطة بالتنمية المجتمعية. وقد بينت دراسة (حسن، 2024) أن الضغوط المهنية تمثل أحد أبرز المعوقات التي تؤثر في جودة الأداء التربوي.

وعلى الرغم من تناول بعض الدراسات لدور التربية الإسلامية في تنمية القيم، وأخرى ركزت على التحديات التربوية، إلا أن معظمها تناول هذه الجوانب بصورة منفصلة، دون الربط بينها في إطار تكاملي يعكس طبيعة الدور التربوي في الواقع المعاصر. ويتضح ذلك في دراسة (المانع، 2022) التي ركزت على تنمية القيم التربوية، دون تناول الأبعاد الاجتماعية والسلوكية في سياق التنمية المجتمعية الشاملة.

وفي ضوء ما سبق، تبرز الحاجة إلى دراسة تتناول مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية بصورة شمولية، من خلال تحليل هذا الإسهام في أبعاده القيمية والاجتماعية والسلوكية، في ظل التحديات التربوية المعاصرة، مع الكشف عن الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية.

أسئلة الدراسة:

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة؟ ويتفرغ من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية؟
 2. ما صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية (القيمية، الاجتماعية، السلوكية)؟
 3. ما أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تؤثر في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية؟
 4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى إلى متغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)؟
- أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى هدف العام وهو: التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة، ويتفرغ عنه الأهداف الفرعية الآتية:

التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

1. الكشف عن صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية (القيمية، الاجتماعية، السلوكية).
2. تحديد أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تؤثر في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدب التربوي المتعلق بدور معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية.
2. تقديم إطار علمي يربط بين الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية.
3. إبراز دور التربية الإسلامية في ظل التحديات التربوية المعاصرة.
4. فتح المجال لدراسات مستقبلية في الموضوع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. الاستفادة من النتائج في تطوير الممارسات التربوية لمعلمات التربية الإسلامية.
2. دعم تصميم برامج التنمية المهنية بما يتناسب مع التحديات المعاصرة.
3. مساعدة صانعي القرار في تحسين البيئة التعليمية.
4. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة في تنمية القيم لدى الطالبات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

الحدود الموضوعية: التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، وأبعادها (القيمي، الاجتماعي، السلوكي)، والتحديات التربوية المعاصرة المرتبطة بذلك.

- الحدود البشرية: معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدارس محافظة النماص التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1447هـ - 2026م).

مصطلحات الدراسة:

التربية الإسلامية:

يعرفها البستنجي (2020): بأنها نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان إعداداً متكاملًا دينياً ودينيًا في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية، بما يحقق التوازن في شخصية الفرد ويؤهله لتحمل مسؤولياته في الحياة (ص، 152)

وتعرف إجرائياً: بأنها الممارسات التربوية التي تقوم بها معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتنمية القيم والسلوكيات لدى الطالبات، كما تقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

معلمات التربية الإسلامية

(إجرائياً): هنّ المعلمات اللاتي يقمن بتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمحافظة النماص، واللاتي طُبقت عليهن أداة الدراسة.

التنمية المجتمعية:

تعرفها بوربعين (2023) بأنها: عملية تغيير اجتماعي مقصودة وشاملة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأفراد داخل المجتمع من خلال استثمار الموارد البشرية والمادية بصورة فاعلة، بما يسهم في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (ص، 379)

وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي تعكس مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تنمية القيم والسلوكيات والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات، بما يدعم مشاركتهن الإيجابية في المجتمع، كما تقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة.

التحديات التربوية المعاصرة

يعرفها عدنان (2024) بأنها مجموعة القضايا والمشكلات التي تواجه التربية في العصر الحديث على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والتي تتزايد حدتها نتيجة التحولات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة، مما ينعكس على فاعلية العملية التعليمية وأدوار المعلم (ص، 427).

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة المعوقات والعوامل التي تواجه معلمات التربية الإسلامية أثناء أدائهن لأدوارهن التربوية، مثل الأعباء التدريسية، وضيق الوقت، والتأثيرات الرقمية والاجتماعية، والتي تؤثر في مستوى إسهامهن في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، كما تقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: ماهية التربية الإسلامية ودورها في بناء الفرد والمجتمع

(أ) مفهوم التربية الإسلامية وأصولها

تُعرف التربية الإسلامية بأنها نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان إعداداً متكاملًا في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية، بما يحقق التوازن في شخصيته ويمكنه من أداء مسؤولياته في الحياة (البيستجي، 2020). كما تمثل منظومة قيمية توجه السلوك الإنساني وفق عقيدة الإسلام، وتسهم في

بناء شخصية متكاملة تجمع بين الجوانب الإيمانية والمعرفية والسلوكية (علي، 2019). وتستمد التربية الإسلامية أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث تشكل هذه المصادر الإطار المرجعي لتنظيم علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبمجتمعه، بما يحقق عمارة الأرض وفق منهج متوازن (زغدود وهماش، 2019).

كما تتسم التربية الإسلامية بالشمول والتكامل، إذ تهدف إلى بناء شخصية متوازنة تجمع بين الجوانب القيمة والمعرفية والسلوكية، بما يعزز قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه والتكيف مع متغيرات الحياة المعاصرة (المانع، 2022).

(ب) أهداف التربية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع

تهدف التربية الإسلامية إلى بناء شخصية متوازنة من خلال تنمية الإيمان، وترسيخ القيم الأخلاقية، وتعزيز السلوك القويم، بما يسهم في إعداد فرد فاعل في مجتمعه. كما تسعى إلى تعزيز قيم التعاون والانتماء والمسؤولية الاجتماعية، بما يدعم تحقيق التماسك والاستقرار المجتمعي (آل حامد، 2022). كما تسعى إلى تعزيز قيم التعاون والانتماء والمسؤولية الاجتماعية، بما يدعم تحقيق التماسك والاستقرار المجتمعي (الأحمري، 2025).

وتبرز أهمية المرحلة الابتدائية في تحقيق هذه الأهداف؛ لكونها مرحلة تأسيسية يتم خلالها غرس القيم والاتجاهات الأساسية لدى المتعلم (المانع، 2022).

(ج) دور التربية الإسلامية في بناء الفرد

تسهم التربية الإسلامية في بناء الفرد من خلال تنمية الجوانب الإيمانية والأخلاقية والسلوكية، بما يسهم في تشكيل شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع (البيستنجي، 2020). وفي هذا الإطار، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يمتد إلى غرس القيم وتوجيه السلوك، حيث يؤدي أدواراً متعددة تشمل كونه قدوة وموجهاً وميسراً للتعليم (Usman et al., 2024)، كما يسهم في تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية بما يدعم أهداف التنمية المجتمعية (Ikhwan, 2024).

كما تساعد التربية الإسلامية على تنمية الضمير الأخلاقي لدى الفرد، وتعزز قدرته على اتخاذ قرارات مسؤولة والتكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية (علي، 2019).

(د) دور التربية الإسلامية في بناء المجتمع

يمتد دور التربية الإسلامية ليشمل بناء المجتمع من خلال ترسيخ القيم المشتركة التي تسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، مثل الصدق والأمانة والتعاون (المانع، 2022). كما تسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة في خدمة المجتمع وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لديهم، بما يدعم تحقيق التنمية المجتمعية (شحاته، 2023).

وفي ظل التغيرات المعاصرة، تبرز أهميتها في تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، والمحافظة على الهوية القيمية للمجتمع (حسن، 2024).

(هـ) العلاقة بين التربية الإسلامية والتنمية المجتمعية

تتسم العلاقة بين التربية الإسلامية والتنمية المجتمعية بالتكامل، حيث تمثل التربية الأساس في إعداد الإنسان القادر على الإسهام في تنمية مجتمعه، من خلال تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية (بوريعين، 2023). كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن تحقيق التنمية المستدامة يرتبط ببناء الإنسان القادر على التفاعل مع متغيرات العصر في إطار قيمي راسخ، حيث يشير (UNESCO, 2021) إلى أن التعليم يمثل الأداة الرئيسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تؤكد دراسة (Hidayatussaliki et al., 2024) أهمية تطوير كفايات المعلمين لتحقيق ذلك.

المحور الثاني: التنمية المجتمعية (المفهوم والأبعاد في الإطار التربوي)

(أ) مفهوم التنمية المجتمعية

تُعد التنمية المجتمعية عملية تغيير اجتماعي مقصودة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأفراد من خلال استثمار الموارد البشرية والمادية بصورة فاعلة، بما يساهم في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (بوريعين، 2023)، ولا تقتصر على الجانب الاقتصادي، بل تمتد لتشمل تمكين الأفراد وتعزيز العدالة الاجتماعية، حيث يُعد الإنسان محور التنمية وغايتها (لطرش، 2019). كما تُعد التنمية عملية شاملة تتكامل فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقيمية، بما يساهم في بناء مجتمع متوازن وقادر على الاستمرار، وهو ما أكدته الأدبيات التربوية التي تشير إلى ارتباط التنمية ببناء الإنسان وتنمية قدراته (شحاته، 2023).

(ب) دور التعليم في تحقيق التنمية المجتمعية

يُعد التعليم المحرك الأساسي للتنمية المجتمعية، إذ يساهم في إعداد أفراد قادرين على الإسهام في بناء المجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم (حسن، 2024)، كما يمثل أداة رئيسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تنمية القيم والمهارات (UNESCO, 2017)، ويتطلب ذلك تطوير كفايات المعلمين ودمج الجوانب التربوية والتقنية والقيمية في العملية التعليمية (Hidayatussaliki et al., 2024). إضافة إلى التحول نحو بناء الإنسان القادر على التفكير والإبداع والمشاركة المجتمعية (شحاته، 2023).

(ج) أبعاد التنمية المجتمعية في الإطار التربوي

1. البعد القيمي: يُعد البعد القيمي الركيزة الأساسية للتنمية المجتمعية، حيث تقوم المجتمعات على منظومة من القيم الأخلاقية التي تنظم سلوك الأفراد مثل الصدق والأمانة والمسؤولية والتسامح (المانع،

(2022)، وتؤدي التربية الإسلامية دوراً محورياً في غرس هذه القيم خاصة في المرحلة الابتدائية التي تتشكل فيها الاتجاهات الأساسية (آل حامد، 2022)، كما تمثل القيم إطاراً مرجعياً يوجه السلوك ويؤثر في اتخاذ القرارات (Sari & Rozana, 2024).

2. البعد الاجتماعي: يرتبط البعد الاجتماعي بتنمية قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتعزيز التعاون والانتماء والعمل الجماعي، بما يساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي (الأحمري، 2025)، كما تساهم التربية الإسلامية في تنمية الكفايات الاجتماعية والانفعالية مثل التعاطف وضبط السلوك (Chusyairi et al., 2024)، وتدعم المؤسسات التعليمية هذا البعد من خلال الأنشطة التربوية التي تنمي مهارات التواصل والعمل الجماعي، إلى جانب تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية في ظل التحولات التقنية (الحبيب، 2022).

3. البعد السلوكي: يمثل البعد السلوكي التطبيق العملي للقيم، حيث تتحول المبادئ إلى ممارسات سلوكية مثل الالتزام بالقوانين واحترام الآخرين (آل حامد، 2022)، وتساهم التربية الإسلامية في تعزيز هذا البعد من خلال ربط القيم بالمواقف الحياتية اليومية، بما يدعم السلوك الإيجابي ويعزز التفاعل المسؤول داخل المجتمع.

(د) التكامل بين أبعاد التنمية المجتمعية

تتسم أبعاد التنمية المجتمعية بالتكامل، حيث توجه القيم السلوك، ويتجلى ذلك في التفاعل الاجتماعي، مما يساهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التكيف مع متطلبات المجتمع (بوريعين، 2023)، كما يساهم التعليم في تحقيق هذا التكامل من خلال ربط الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية (حسن، 2024).

(هـ) التنمية المجتمعية في ضوء التوجهات المعاصرة

تركز التوجهات التربوية الحديثة على ربط التعليم بأهداف التنمية المستدامة، وتعزيز دور المدرسة في إعداد أفراد يمتلكون القيم والمهارات اللازمة للمشاركة المجتمعية، كما تؤكد أهمية التكيف مع التحولات الاجتماعية والتقنية المعاصرة، بما يتوافق مع الرؤى الوطنية مثل رؤية المملكة 2030 (الحجيلي، 2020؛ الناعم، 2025).

المحور الثالث: الدور التربوي لمعلمة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق التنمية المجتمعية

(أ) مفهوم دور معلمة التربية الإسلامية والقدوة التربوية

يقصد بدور معلمة التربية الإسلامية مجموعة المهام والمسؤوليات التربوية والتعليمية التي تقوم بها لتنمية شخصية المتعلمات تنمية متكاملة تشمل الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل يمتد إلى التوجيه والإرشاد وبناء القيم، بما يسهم في إعداد جيل واع قادر على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه والمشاركة في تنميته (Usman et al., 2024).

وتُعد القدوة الحسنة من أبرز وسائل التأثير التربوي، إذ تكتسب الطالبة القيم من خلال الممارسة والنمذجة السلوكية أكثر من التلقين، فكلما اتسق سلوك المعلمة مع ما تطرحه من قيم، تحولت تلك القيم إلى ممارسات راسخة في سلوك الطالبات، مما يعزز فاعلية العملية التربوية (آل حامد، 2022).

(ب) أهمية المرحلة الابتدائية في تشكيل القيم والسلوك

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة محورية في بناء الشخصية، حيث تتشكل خلالها القيم والاتجاهات الأساسية، ويتميز المتعلم فيها بارتفاع قابلية الاكتساب والتأثر والنمذجة، مما يجعلها بيئة خصبة لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية (الأحمري، 2025). كما يسهم الاهتمام بهذه المرحلة في إعداد جيل يمتلك أساساً قيمياً متيناً، قادراً على مواجهة التحديات المجتمعية والتفاعل معها بوعي، مما يعزز دور التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية (المانع، 2022).

(ج) الأدوار التربوية الوظيفية لمعلمة التربية الإسلامية

تتعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة التربية الإسلامية، وتتجاوز حدود التدريس التقليدي لتشمل أدواراً تربوية وتنموية متكاملة، ومن أبرزها.

1. الدور القيمي: يتمثل في غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والتسامح، من خلال ربطها بالمواقف الحياتية وتعزيز ممارستها داخل البيئة المدرسية، بما يسهم في ترسيخ منظومة قيمية تدعم استقرار المجتمع وتماسكه (آل حامد، 2022؛ المانع، 2022).

2. الدور الاجتماعي: تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتعزيز التعاون والمشاركة والانتماء، بما يسهم في بناء علاقات إيجابية وتحقيق التماسك الاجتماعي (الأحمري، 2025؛ الناعم، 2025).

3. الدور السلوكي: تحويل القيم إلى سلوكيات عملية مثل الالتزام بالأنظمة واحترام الآخرين، إلى جانب تعديل السلوكيات غير المرغوبة، بما يعزز الضبط السلوكي داخل المدرسة والمجتمع (آل حامد، 2022).

4. الدور التوعوي في التعامل مع التقنية: توعية الطالبات بالاستخدام المسؤول للتقنية، وتعزيز السلوكيات الأخلاقية في البيئة الرقمية، بما يساهم في تنمية وعيهن بالمخاطر الرقمية (الحبيب، 2022؛ العنزي والشراي، 2025).

(د) دور معلمة التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية

يمثل دور معلمة التربية الإسلامية ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المجتمعية، من خلال إسهامها في بناء شخصية الطالبة بصورة متكاملة تجمع بين القيم والمعرفة والسلوك، وتعزيز وعيها بالمسؤولية الاجتماعية (المانع، 2022). كما تساهم في ترسيخ القيم الداعمة للتماسك المجتمعي وتعزيز الانتماء الوطني، بما يساهم في إعداد جيل قادر على المشاركة في تنمية مجتمعه (حسن، 2024).

وفي ظل التغيرات المعاصرة، تزداد أهمية هذا الدور في توجيه الطالبات نحو التعامل الواعي مع المتغيرات وتعزيز القيم الحافظة للهوية المجتمعية (الحجيلي، 2020). ويُعد هذا الدور إطاراً نظرياً عاماً تتجلى تطبيقاته بصورة أكثر تحديداً في الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية، والتي سيتم تناولها في المحور التالي.

المحور الرابع: إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية

تُعد معلمة التربية الإسلامية أحد العناصر الفاعلة في تحقيق التنمية المجتمعية داخل البيئة المدرسية، من خلال ممارستها التربوية التي تساهم في تنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات لدى الطالبات. ويتجلى هذا الإسهام بصورة تطبيقية في الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية التي تعمل المعلمة على تعزيزها في المواقف التعليمية المختلفة.

(أ) إسهام المعلمة في البعد القيمي للتنمية

يُعد البعد القيمي الأساس الذي تقوم عليه التنمية المجتمعية، حيث يساهم في بناء منظومة أخلاقية تضبط سلوك الأفراد. وتؤدي معلمة التربية الإسلامية دوراً محورياً في هذا الجانب من خلال تنمية الضمير الأخلاقي لدى الطالبات عبر ربط القيم بالعقيدة الإسلامية، بما يعزز الرقابة الذاتية ويجعل الالتزام بالقيم نابغاً من دافع داخلي (على، 2019).

كما تساهم في تعزيز قيم الصدق والأمانة باستخدام أساليب تربوية متنوعة، وبيان أثرها في بناء الثقة داخل المجتمع (آل حامد، 2022)، إضافة إلى ترسيخ قيم الوسطية والتسامح بما يعزز التوازن الفكري والاجتماعي ويحد من مظاهر الغلو والتعصب (المانع، 2022).

(ب) إسهام المعلمة في البعد الاجتماعي للتنمية

يركز البعد الاجتماعي على تنمية قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتعزيز التعاون والانتماء. ويتجلى دور المعلمة في هذا البعد من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي عبر الأنشطة الصفية التفاعلية، بما يساهم في إعداد الطالبات للمشاركة المجتمعية (الأحمري، 2025). كما تساهم في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال توعية الطالبات بآداب استخدام التقنية والسلوك المسؤول في البيئة الرقمية (الحبيب، 2022)، إضافة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عبر ربط التعلم بالقضايا المجتمعية وتشجيع المشاركة في المبادرات المدرسية، بما يعزز الانتماء والمواطنة (شحاته، 2023: الناعم، 2025).

(ج) إسهام المعلمة في البعد السلوكي للتنمية

يمثل البعد السلوكي التطبيق العملي للقيم، حيث تتحول المفاهيم إلى ممارسات سلوكية. وتعمل معلمة التربية الإسلامية على تعزيز هذا البعد من خلال غرس قيم الانضباط والالتزام بالأنظمة وربطها بالقيم الإسلامية (حسن، 2024)، وتوجيه الطالبات نحو المحافظة على الموارد والممتلكات العامة وتعزيز ترشيد الاستهلاك في ضوء مبادئ الاستدامة (بوريعين، 2023). كما تساهم في تنمية التكيف السلوكي الإيجابي من خلال توجيه الطالبات للتعامل المتزن مع المشكلات والضغوط، بما يعزز قدرتهن على التفاعل الإيجابي مع المجتمع (آل حامد، 2022).

ويتضح مما سبق أن إسهام معلمة التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية يتجلى بصورة تكاملية من خلال الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية، حيث تساهم ممارساتها التربوية في إعداد طالبات يمتلكن الوعي والسلوك الإيجابي، وقادرات على التفاعل مع مجتمعهن والمشاركة في تميتهن بصورة فعّالة.

المحور الخامس: التحديات التربوية المعاصرة المؤثرة في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية

تشهد العملية التعليمية المعاصرة تحولات متسارعة ذات أبعاد تقنية واجتماعية وثقافية، مما أفرز تحديات مركبة أثرت في طبيعة الأدوار التربوية للمعلم، وبخاصة معلمة التربية الإسلامية، التي أصبحت مطالبة بأدوار تتجاوز نقل المعرفة إلى التوجيه القيمي والتكيف مع متغيرات العصر (حسن، 2024: شحاته، 2023). كما تشير الأدبيات إلى أن التعليم الإسلامي يواجه تحديات تتعلق بمواءمة القيم مع متطلبات العصر، بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة (Ridwan & Maryati, 2024).

(أ) التحديات المرتبطة بالتحولات الرقمية والفضاء المفتوح

يُعد التحول الرقمي من أبرز التحديات التي تواجه التربية القيمية، حيث تتعرض الطالبات لتدفق واسع من الأفكار عبر المنصات الرقمية، قد يتعارض مع القيم المجتمعية، مما يخلق فجوة بين المدرسة

والواقع الرقمي (العنزي والشراري، 2025). كما أن ضعف الكفايات الرقمية لدى بعض المعلمات، ومحدودية توظيف التقنية بصورة تربوية فاعلة، يؤثر في جودة الممارسات التعليمية (العلي، 2025). وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات أهمية تطوير المهارات الرقمية للمعلم، وتوفير بيئة تعليمية داعمة توازن بين استخدام التقنية والحفاظ على الهوية القيمية (Apriyani et al., 2025).

(ب) التحديات المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية

أدت التحولات الاجتماعية والانفتاح الثقافي إلى تغير أنماط القيم والسلوك لدى الطالبات، مما يزيد من احتمالية تأثرهن بأفكار لا تتوافق مع القيم المجتمعية (الناعم، 2025). كما أن ضعف التكامل بين الأسرة والمدرسة في متابعة الجوانب القيمية والسلوكية يحد من فاعلية الجهود التربوية، ويضع عبئاً إضافياً على المعلمة (شحاته، 2023).

(ج) التحديات المؤسسية والمهنية المرتبطة بالبيئة التعليمية

تتمثل هذه التحديات في كثافة المناهج وضيق الوقت، مما يؤدي إلى التركيز على الجانب المعرفي على حساب الجوانب القيمية والتطبيقية (الحجيلي، 2020). كما تسهم قلة البرامج التدريبية وضعف التنمية المهنية في الحد من تطوير كفايات المعلمات في ربط التعليم بالتنمية المجتمعية (حسن، 2024)، إضافة إلى محدودية الوسائل التعليمية التي تعيق تقديم محتوى تفاعلي فعال (المانع، 2022).

(د) التحديات المرتبطة بخصائص المتعلمات في المرحلة الابتدائية

يتميز جيل الطالبات في العصر الحالي بعدد من الخصائص، مثل الميل إلى التفاعل السريع، والتأثر بالتقنية، وقلة الانتباه للأساليب التقليدية، مما يشكل تحدياً أمام المعلمة في جذب انتباه الطالبات وتقديم المحتوى بأساليب مناسبة.

كما يتطلب ذلك من المعلمة تبني استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية، تتناسب مع خصائص الجيل الحالي، مع الحفاظ على ثوابت التربية الإسلامية، بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في العملية التعليمية (آل حامد، 2022).

(هـ) أثر التحديات التربوية المعاصرة في إسهام المعلمة في التنمية المجتمعية

تؤثر هذه التحديات في مستوى إسهام معلمة التربية الإسلامية، حيث تحد من فاعلية الممارسات التربوية، وتقلل من فرص تطبيق الأنشطة المرتبطة بتنمية القيم والسلوكيات. كما أن مواجهتها تتطلب دعماً مؤسسياً مستمراً، وتطويراً مهنيًا للمعلمات، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، بما يساهم في تحقيق التكامل التربوي ودعم التنمية المجتمعية (حسن، 2024).

المحور السادس: العوامل المؤثرة في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية

تتأثر فاعلية إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية بعدد من العوامل الشخصية والمهنية، التي قد تُحدث فروقاً في مستوى الأداء التربوي. ومن أبرز هذه العوامل: سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، حيث تمثل هذه المتغيرات إطاراً تفسيرياً للفروق المحتملة في الممارسات التربوية.

(أ) سنوات الخبرة: تُعد سنوات الخبرة من العوامل المؤثرة في تطوير الأداء المهني للمعلمة، حيث تسهم الخبرة التراكمية في تنمية مهاراتها التدريسية والتربوية، وتعزز قدرتها على التعامل مع المواقف الصعبة وربط المحتوى بالقضايا المجتمعية بعمق (شحاته، 2023). وفي المقابل، قد تميل المعلمات الأقل خبرة إلى توظيف الأساليب الحديثة والتقنيات التعليمية بدرجة أكبر، مما يشير إلى أن أثر الخبرة يختلف باختلاف طبيعة الممارسات التعليمية (حسن، 2024).

(ب) المؤهل العلمي: يؤثر المؤهل العلمي في مستوى تأهيل المعلمة معرفياً وتربوياً، إذ يساهم في تعزيز فهمها لأساليب التدريس الحديثة وتوظيف استراتيجيات متنوعة تساهم في تنمية القيم والسلوكيات لدى الطالبات. كما يرتبط ارتفاع المؤهل بزيادة الوعي بقضايا التنمية المجتمعية والقدرة على ربط المحتوى التعليمي بها (المانع، 2022).

(ج) نوع المدرسة: يُعد نوع المدرسة عاملاً مؤثراً في البيئة التعليمية، نظراً لاختلاف الإمكانيات المادية والتنظيمية والبرامج التربوية، حيث يساهم توفر بيئة تعليمية داعمة في تعزيز قدرة المعلمة على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتنمية المجتمعية (الناعم، 2025). كما تؤثر طبيعة البيئة المدرسية في فرص تطبيق الممارسات التربوية المرتبطة بتنمية القيم والسلوكيات.

ثانياً: الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة اهتماماً بدور التربية الإسلامية ومعلماتها في تعزيز القيم وتحقيق التنمية المجتمعية، إضافة إلى التحديات التي تواجه هذا الدور في ظل المتغيرات المعاصرة.

دراسة الأحمري (2025) بعنوان "دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة التعاون لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها" هدفت إلى التعرف على دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة التعاون لدى طالبات المرحلة الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها بلغ عددهن (224) معلمة، وتوصلت النتائج إلى أن معلمات التربية الإسلامية يقمن بدور مرتفع في تنمية قيمة التعاون لدى الطالبات، من خلال الممارسات التربوية والأنشطة الصفية، مع التأكيد على أهمية ربط القيم بالمواقف الحياتية لضمان استدامتها.

دراسة العنزي والشراري (2025) بعنوان: ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات الرقمية وعلاقتها باتجاهاتهن نحو الفصول الافتراضية" هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة معلمات التربية الإسلامية للمهارات الرقمية، والكشف عن علاقتها باتجاهاتهن نحو الفصول الافتراضية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت من محورين رئيسين، وطبقت على عينة بلغ عددها (86) معلمة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة عرعر وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المهارات الرقمية لدى المعلمات جاء مرتفعاً، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الرقمية واتجاهات المعلمات نحو الفصول الافتراضية، مع توصية الدراسة بضرورة تطوير البرامج التدريبية لتعزيز المهارات الرقمية.

دراسة (Apriyani et al., 2025) بعنوان: "Strategi Manajemen Guru PAI dalam Menghadapi Transformasi Digital: Tantangan dan Sistem Pendidikan Islam di Indonesia" هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في ظل التحول الرقمي، واستراتيجيات التكيف مع المتغيرات التقنية في التعليم الإسلامي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق أداة لجمع البيانات من معلمي التربية الإسلامية في عدد من المؤسسات التعليمية بإندونيسيا، وتوصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي فرض تحديات تربوية وقيمية جديدة، وأكدت أهمية تطوير الكفايات الرقمية للمعلمين، ودمج القيم الإسلامية في البيئة التعليمية الرقمية.

دراسة (Ridwan & Maryati, 2024) بعنوان: "Dari Tradisi Ke Masa Depan: Tantangan Pendidikan Islam dalam Masyarakat Kontemporer" هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه التربية الإسلامية في المجتمع المعاصر، وبيان سبل التوازن بين القيم التقليدية ومتطلبات العصر الحديث، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على تحليل الأدبيات والمصادر العلمية، وتوصلت النتائج إلى أن التربية الإسلامية تواجه تحديات فكرية واجتماعية وتقنية متزايدة، مما يستدعي تطوير الممارسات التربوية بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

دراسة (Usman et al., 2024) بعنوان: "Fostering Islamic Personality Students through the Role of Islamic Religious Education Teachers" هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الشخصية الإسلامية لدى الطلبة وبيان أدواره في تعزيز القيم والسلوكيات في الحياة اليومية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي (دراسة نظرية قائمة على مراجعة الأدبيات)، واستخدمت تحليل الوثائق والمصادر العلمية أداة لجمع البيانات، دون تحديد عينة بشرية مباشرة، وتوصلت النتائج إلى أن معلم التربية الإسلامية يؤدي أدواراً متعددة تشمل كونه قدوة،

وموجهاً، ومحفزاً، وميسراً للتعلم، كما يساهم في تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والقيمية، وتعزيز الشخصية الإسلامية لدى المتعلمين.

دراسة أبو عوه والحارثي (2023) بعنوان: "دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية" هدفت إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (81) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير. وتوصلت النتائج إلى أن دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة جاء بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج أهمية دور المعلمة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتحديات القيمية، مع التأكيد على ضرورة تعزيز البرامج التربوية الداعمة لهذا الدور.

دراسة آل حامد (2022) بعنوان: "دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية" هدفت إلى التعرف على دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغ عددها (194) معلمة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى أن معلمات التربية الإسلامية يقمن بدور كبير في تنمية قيمة الصدق لدى الطالبات، من خلال ممارسات تربوية متنوعة، كما أظهرت وجود معوقات تواجه المعلمات أبرزها تأثير وسائل الإعلام، مع التأكيد على أهمية تفعيل البرامج والأنشطة الداعمة لتعزيز هذه القيمة.

دراسة المانع (2022) بعنوان: "دور التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت" هدفت إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغ عددها (80) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وتوصلت النتائج إلى أن التربية الإسلامية تؤدي دوراً مهماً في تنمية القيم التربوية لدى التلميذات، ومن أبرزها قيم الصدق والأمانة، كما أكدت النتائج أهمية اهتمام معلمات التربية الإسلامية بتنمية القيم بصورة مستمرة داخل البيئة المدرسية.

دراسة (Mardiana et al., 2021) بعنوان: "The Role of Islamic Education Teachers in the Middle of Society in Religious Activities" هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في المجتمع خاصة في الأنشطة الدينية والاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة، واستخدمت المقابلات مع عدد من المعلمين كمصدر لجمع البيانات، دون تحديد عدد دقيق للعينة، حيث شملت مجموعة من المعلمين من مؤسسات تعليمية مختلفة، وتوصلت

النتائج إلى أن معلم التربية الإسلامية يؤدي دوراً مجتمعياً فاعلاً يتجاوز حدود المدرسة، حيث يشارك في الأنشطة الدينية مثل الإمامة والخطابة والتعليم الديني، إضافة إلى الإسهام في الخدمات الاجتماعية، مما يعزز دوره في بناء القيم داخل المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمامها بدور التربية الإسلامية ومعلماتها في تعزيز القيم وتحقيق التنمية المجتمعية، حيث أكدت دراسات مثل الأحمري (2025) وآل حامد (2022) والمانع (2022) أهمية الدور التربوي لمعلمات التربية الإسلامية في غرس القيم الأخلاقية وتنمية السلوك الإيجابي لدى الطالبات من خلال الممارسات الصفية والقدوة الحسنة، وهو ما يتسق مع دراسة (Usman et al., 2024) التي أكدت تعدد أدوار معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية الإسلامية وتعزيز الجوانب القيمية والسلوكية لدى المتعلمين.

كما أظهرت الدراسات السابقة اهتماماً بالدور الاجتماعي لمعلم التربية الإسلامية، حيث أوضحت دراسة (Mardiana et al., 2021) امتداد دور المعلم إلى المجال المجتمعي من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والدينية، بما يعزز القيم والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وهو ما يتفق مع توجه الدراسة الحالية نحو ربط التربية الإسلامية بأهداف التنمية المجتمعية.

وفي جانب التحديات التربوية المعاصرة، أكدت دراسة أبو عوه والحارثي (2023) أهمية دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بالمتغيرات الحديثة، كما أوضحت دراسة العنزي والشراري (2025) أثر التحولات الرقمية في العملية التعليمية، من خلال إبراز أهمية المهارات الرقمية لدى معلمات التربية الإسلامية. ويتسق ذلك مع دراسة (Apriyani et al., 2025) التي أشارت إلى أن التحول الرقمي فرض تحديات تربوية وقيمية جديدة تتطلب تطوير الكفايات المهنية والتقنية للمعلمين، بالإضافة إلى دراسة (Ridwan & Maryati, 2024) التي أكدت أن التربية الإسلامية تواجه تحديات فكرية واجتماعية وتقنية متزايدة تستدعي تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية دور معلمة التربية الإسلامية في غرس القيم وتعزيز السلوك الإيجابي، فإن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على المرحلة الابتدائية بمحافظلة النماص، وتناولها لإسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية من خلال الأبعاد القيمية والاجتماعية والسلوكية بصورة تكاملية، إضافة إلى تحليل التحديات التربوية المعاصرة المرتبطة بهذا الدور، والكشف عن الفروق الإحصائية تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة).

وبناءً على ما سبق، تسهم الدراسة الحالية في تعزيز الاتجاهات البحثية المرتبطة بدور معلمات التربية الإسلامية في تحقيق التنمية المجتمعية، من خلال تقديم معالجة ميدانية حديثة تربط بين الأبعاد التربوية والقيمية والتحديات المعاصرة داخل البيئة التعليمية.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث ومجتمعه وعينته، بالإضافة إلى أدوات البحث وخطوات إعدادها، والتأكد من صدقها وثباتها، كما تضمن استعراض الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات والتي اعتمدت عليها الباحثة؛ لاستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، والكشف عن صور هذا الإسهام والتحديات المرتبطة به، من خلال جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ووصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها. ويُعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما توجد في الواقع، من خلال جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد في تفسير الظاهرة وفهمها (الرشيدى، 2000).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة النماص، التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية؛ وذلك لضمان تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً مناسباً وفقاً لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، وقد بلغ حجم العينة (150) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمحافظة النماص، تم وصف أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، كما يتضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
32.0 %	48	أقل من 5 سنوات
30.7%	46	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
37.3 %	56	10 سنوات فأكثر
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة، حيث جاءت الفئة (10 سنوات فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة (37.3%)، تليها فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (32.0%)، ثم فئة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (30.7%)، ويشير هذا التوزيع إلى وجود تباين نسبي في مستويات الخبرة لدى أفراد العينة، الأمر الذي يعزز من إمكانية تفسير الفروق بين الاستجابات وفق هذا المتغير.

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
60.7 %	91	بكالوريوس
22.7%	34	دبلوم عالي بعد الجامعي
16.6 %	25	دراسات عليا
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس بنسبة (60.7%)، تليها فئة الدبلوم العالي بنسبة (22.7%)، ثم الدراسات العليا بنسبة (16.6%)، مما يدل على أن معظم المعلمات يمتلكن تأهيلاً أكاديمياً أساسياً، مع وجود تنوع في مستويات التأهيل العلمي، مما يدعم تنوع الخبرات المعرفية داخل العينة.

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المدرسة

النسبة المئوية	التكرار	نوع المدرسة
74.0 %	111	حكومية
26.0 %	39	أهلية / خاصة
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعملون في المدارس الحكومية بنسبة (74.0%)، مقابل (26.0%) في المدارس الأهلية/الخاصة، مما يعكس تمثيلاً أكبر للقطاع الحكومي في العينة. وقد يكون لذلك أثر عند تفسير النتائج المرتبطة ببيئة العمل المدرسية، خاصة في ظل اختلاف الإمكانيات والتنظيم بين نوعي المدارس.

أداة الدراسة:

صُممت أداة الدراسة في صورة استبانة؛ بهدف التعرف على مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في ظل التحديات التربوية المعاصرة، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة التي تتطلب جمع بيانات ميدانية قابلة للتحليل الإحصائي. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وبما يتوافق مع مشكلة الدراسة وأهدافها، وتكونت في

صورتها النهائية من (35) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية ، هي: المحور الأول: مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية- المحور الثاني: صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية - المحور الثالث: التحديات التربوية المعاصرة المؤثرة في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

وصف الأداة (الاستبانة):

استخدمت الدراسة مقياس "ليكرت الخماسي" للتعبير عن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وذلك وفق التدرج الآتي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، حيث أعطيت القيم الوزنية على الترتيب (1,2,3,4,5). وتكونت الاستبانة في هذه الدراسة من (35) فقرة موزعة على ثلاث محاور، على النحو الآتي: المحور الأول (10) فقرات، والمحور الثاني (15) فقرة، والمحور الثالث (10 فقرات). ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية، جرى تقسيم مدى المقياس (5-1) إلى ثلاث فئات متساوية، وذلك من خلال حساب طول الفئة وفق المعادلة الآتية: $(1-5) \div 3 = 1.33$ ، وبناءً عليه تم تحديد مستويات الاستجابة كما يأتي:

من (1.00 إلى أقل من 2.33).	درجة منخفضة
من (2.33 إلى أقل من 3.67).	درجة متوسطة
من (3.67 إلى 5.00).	درجة مرتفعة

الصدق الظاهري لأداة البحث:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية الإسلامية، والمناهج وطرق التدريس، حيث بلغ عددهم (10) محكمين، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى وضوح فقرات الاستبانة، وملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى قدرتها على قياس المتغيرات التي وضعت من أجلها. وقد طُلب من المحكمين تقديم مقترحاتهم من حيث تعديل الصياغة اللغوية، أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، حيث تم حذف بعض الفقرات وإعادة صياغة أخرى بما يتفق مع آرائهم. وبناءً على ذلك، تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية، حيث بلغ عدد فقراتها (35) فقرة، وذلك بعد التأكد من تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري.

الاتساق الداخلي وصدق محاور الاستبانة:

للتأكد من مدى اتساق فقرات الاستبانة داخلياً، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى ارتباط الفقرات بالمحور، ومدى إسهامها في قياس البعد الذي وضعت من أجله. ويُعد هذا الإجراء مؤشراً على صدق

الانساق الداخلي للأداة، حيث تشير معاملات الارتباط المرتفعة والدالة إحصائياً إلى أن الفقرات تتمتع بدرجة جيدة من الانساق، وتسهم بفاعلية في قياس المحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور

المحور الثالث			المحور الثاني						المحور الأول		
مستوى الدلالة	الارتباط	م	مستوى الدلالة	الارتباط	م	مستوى الدلالة	الارتباط	م	مستوى الدلالة	الارتباط	م
0.01	.869**	26	0.01	.594**	21	0.01	.367**	11	0.01	.778**	1
0.01	.854**	27	0.01	.463**	22	0.01	.366**	12	0.01	.810**	2
0.01	.872**	28	0.01	.548**	23	0.01	.323**	13	0.01	.788**	3
0.01	.855**	29	0.01	.587**	24	0.01	.307**	14	0.01	.803**	4
0.01	.815**	30	0.01	.570**	25	0.01	.355**	15	0.01	.848**	5
0.01	.882**	31				0.01	.533**	16	0.01	.818**	6
0.01	.816**	32				0.01	.472**	17	0.01	.754**	7
0.01	.878**	33				0.01	.569**	18	0.01	.811**	8
0.01	.859**	34				0.01	.590**	19	0.01	.778**	9
0.01	.867**	35				0.01	.548**	20	0.01	.778**	10

يوضح الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور من محاورها، حيث تراوحت معاملات الارتباط في المحور الأول (مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية) بين (0.754 - 0.848)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مما يدل على قوة الانساق الداخلي بين فقرات هذا المحور.

كما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثاني (صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية) بين (0.307 - 0.590)، هي معاملات ارتباط مقبولة إحصائياً، وتشير إلى وجود درجة مناسبة من الانساق الداخلي، رغم تباين مستويات الارتباط، وهو ما يمكن تفسيره بتعدد أبعاد هذا المحور (القيمي، والاجتماعي، والسلوكي) واختلاف طبيعة الفقرات التي تقيس كل بُعد.

في حين تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثالث (التحديات التربوية المعاصرة المؤثرة في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية) بين (0.815 - 0.882)، وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة جداً، مما يعكس تجانس الفقرات ووضوح البعد الذي تقيسه. وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين الفقرات ومحاورها، ويؤكد تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الصدق.

جدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المعدل الكلي لفقرات الاستبانة ومعدل كل محور من محاور الدراسة

م	المحاور	الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأول	0.509**	0.01
2	الثاني	0.506**	0.01
3	الثالث	0.648**	0.01

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط بين المعدل الكلي لفقرات الاستبانة ومعدل كل محور من محاور الدراسة جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.506 - 0.648)، مما يدل على وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، كما تشير هذه النتائج إلى أن كل محور من محاور الاستبانة يسهم بدرجة مناسبة في قياس الظاهرة الكلية للدراسة، وهو ما يعزز من صدق الأداة، ويؤكد إمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين، هما: طريقة إعادة التطبيق (-Test Retest)، ومعامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ). ففيما يتعلق بطريقة إعادة التطبيق، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة من خارج عينة الدراسة الأصلية، ثم أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية مقدارها أسبوعان، وذلك للتحقق من استقرار الأداة عبر الزمن، وقد أظهرت النتائج وجود معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك على العينة الأساسية للدراسة، وقد جاءت القيم كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	10	0.936
الثاني	15	0.766
الثالث	10	0.960
الاستبانة ككل	35	0.834

يتضح من الجدول (6) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة جاءت مرتفعة، حيث بلغت قيمتها (0.936) للمحور الأول، و(0.766) للمحور الثاني، و(0.960) للمحور الثالث، كما بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.834)، وتشير هذه القيم إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، حيث تعد جميع القيم أعلى من الحد المقبول إحصائياً (0.70)، مما يدل على موثوقية الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على الاستبانة التي تم إعدادها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث تم تفرغ البيانات في جداول باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم تحليلها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسير نتائجها، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط (بيرسون)، ومعامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات، وذلك وفقاً لما يتناسب مع كل سؤال من أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول، وذلك بهدف تحديد مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول (مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أوظف دروس السيرة النبوية لتعزيز قيم الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع.	4.25	.615	7	مرتفعة
2	أربط الأحكام الشرعية مثل الزكاة والمعاملات المالية بقيم الأمانة والنزاهة في التعامل	4.27	.622	6	مرتفعة
3	أصمم أنشطة تعليمية تشجع الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية.	4.28	.625	5	مرتفعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	أناقش مع الطالبات بعض القضايا المجتمعية المعاصرة في ضوء قيم الوسطية والاعتدال	4.31	.592	3	مرتفعة
5	أبين للطالبات أهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين العامة من منظور شرعي.	4.28	.627	5	مرتفعة
6	أناقش مع الطالبات بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية وآثارها في المجتمع.	4.34	.601	1	مرتفعة
7	أشجع الطالبات على تقديم مقترحات لتحسين البيئة المدرسية وخدمة المجتمع المدرسي	4.32	.627	2	مرتفعة
8	أربط موضوعات التربية الإسلامية بقضايا المحافظة على البيئة واستدامة الموارد.	4.28	.658	5	مرتفعة
9	أوظف العمل الجماعي في الأنشطة الصفية لتعزيز روح التعاون بين الطالبات.	4.29	.660	4	مرتفعة
10	استخدم الوسائل التقنية لعرض نماذج لشخصيات إسلامية أسهمت في خدمة المجتمع.	4.27	.611	6	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (7) أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية جاء مرتفعاً بشكل عام، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.25 - 4.34)، مع تركز غالبية القيم ضمن المستوى المرتفع، وهو ما يعكس وعي المعلمات بأدوارهن التربوية والتنموية في بناء القيم وتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة التربية الإسلامية التي تركز على ربط الجوانب المعرفية بالقيم والسلوكيات العملية، بما يسهم في إعداد الطالبة للتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، وهو ما يتفق مع دراسة (Usman et al., 2024) التي أكدت أن معلم التربية الإسلامية يؤدي دوراً محورياً في بناء الشخصية الإسلامية وتعزيز الجوانب القيمية والسلوكية لدى المتعلمين.

وقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة: "أناقش مع الطالبات بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية وآثارها في المجتمع" بمتوسط حسابي (4.34) وبدرجة استجابة مرتفعة، مما يدل على اهتمام المعلمات بالجانب الوقائي والتوجيهي في التربية، من خلال توعية الطالبات بالسلوكيات السلبية وآثارها في المجتمع، وتعزيز الوعي القيمي لديهن. ويتفق ذلك مع دراسة أبو عوه والحارثي (2023) التي أكدت أهمية دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة والتحصين القيمي للمتعلمين.

كما جاءت في المرتبة الثالثة عبارة: "أناقش مع الطالبات بعض القضايا المجتمعية المعاصرة في ضوء قيم الوسطية والاعتدال" بمتوسط (4.31) وبدرجة مرتفعة، وهو ما يعكس وعي المعلمات بأهمية ربط التعليم بالقضايا المعاصرة. ويدل ذلك على سعي المعلمات إلى تعزيز التفكير الواعي لدى الطالبات في ظل المتغيرات الحديثة، وهو ما يتسق مع دراسة (Ridwan & Maryati, 2024) التي أشارت إلى ضرورة تحقيق التوازن بين القيم الإسلامية ومتطلبات العصر الحديث.

وفي المقابل، جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة: "أوظف دروس السيرة النبوية لتعزيز قيم الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع" بمتوسط (4.25) وبدرجة مرتفعة، وعلى الرغم من بقائها ضمن المستوى المرتفع، إلا أن ذلك قد يشير إلى حاجة هذا الجانب إلى مزيد من التفعيل من خلال ربط السيرة بالمواقف الحياتية المعاصرة. ومع ذلك، فإن استمرار توظيف السيرة النبوية في الممارسات التعليمية يعكس أهميتها في غرس القيم وتعزيز الانتماء، وهو ما يتفق مع دراسة المانع (2022) التي أكدت دور التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

أما بقية العبارات فقد جاءت بدرجات مرتفعة، مما يعكس تكامل الممارسات التربوية لمعلمات التربية الإسلامية في دعم التنمية المجتمعية من خلال تعزيز القيم، وربط المعرفة بالمواقف الحياتية، وتشجيع المشاركة والتفاعل الإيجابي داخل المجتمع.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية (القيمي، الاجتماعي، السلوكي)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد المحور الثاني، وذلك لتحديد مستوى إسهام المعلمات في كل بُعد على حدة.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول صور إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية، وفيما يلي عرض تفصيلي لاستجابات أفراد العينة على كل بُعد من أبعاد التنمية المجتمعية على حدة أولاً: إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز البعد القيمي للتنمية المجتمعية البعد القيمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	أوضح قيمة الأمانة من خلال مواقف تطبيقية مرتبطة بالحياة اليومية.	4.44	.561	2	مرتفعة
12	استخدم استراتيجيات تعليمية لتعزيز قيم التسامح واحترام الآخرين.	4.42	.559	4	مرتفعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	أربط قيمة الصدق بأثرها في بناء الثقة بين أفراد المجتمع.	4.48	.527	1	مرتفعة
14	أعزز لدى الطالبات قيمة الانتماء للوطن والمسؤولية تجاه المجتمع	4.43	.584	3	مرتفعة
15	أكلف الطالبات بمهام صافية لتعزيز تحمل المسؤولية.	4.42	.535	4	مرتفعة

يتضح من الجدول (8) أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في البعد القيمي جاء مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.42 - 4.48)، مما يعكس تركيز المعلمات على بناء المنظومة القيمية لدى الطالبات، باعتبار أن البعد القيمي يمثل جوهر التربية الإسلامية ومحورها الرئيس في توجيه السلوك وتنمية الجوانب الأخلاقية.

ويمكن تفسير هذا الارتفاع بوعي المعلمات بأهمية تضمين القيم الإسلامية في المواقف التعليمية المختلفة، وعدم الاقتصار على عرضها بصورة نظرية، بل ربطها بالممارسات الحياتية والآثار المجتمعية المترتبة عليها، بما يساهم في تعزيز السلوك الإيجابي وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات. ويتفق ذلك مع دراسة (آل حامد، 2022) التي أكدت أن معلمة التربية الإسلامية تؤدي دوراً محورياً في غرس القيم الأخلاقية لدى الطالبات، كما يتسق مع دراسة (المانع، 2022) التي أشارت إلى فاعلية التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية وبناء الضمير الأخلاقي.

وقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة: "أربط قيمة الصدق بأثرها في بناء الثقة بين أفراد المجتمع" بمتوسط (4.48)، مما يدل على إدراك المعلمات لأهمية القيم ذات الامتداد المجتمعي، حيث لم يقتصر التركيز على عرض القيمة، بل امتد إلى بيان آثارها الواقعية، وهو ما يعكس توجهاً تربوياً قائماً على الربط بين القيمة والسلوك الاجتماعي.

في حين جاءت في المرتبة الأخيرة عبارتا: "استخدم استراتيجيات تعليمية لتعزيز قيم التسامح واحترام الآخرين" و"أكلف الطالبات بمهام صافية لتعزيز تحمل المسؤولية" بمتوسط (4.42)، وعلى الرغم من بقائهما ضمن المستوى المرتفع، إلا أن ذلك قد يشير إلى أن بعض الممارسات التطبيقية المرتبطة بتفعيل القيم من خلال استراتيجيات وأساليب تدريسية تحتاج إلى مزيد من التنوع والتفعيل مقارنة بالقيم التي يسهل تناولها بشكل مباشر.

كما يُلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين فقرات هذا البعد، وهو ما يعكس تجانس استجابات أفراد العينة، ويؤكد وضوح الدور القيمي واستقراره في ممارسات معلمات التربية الإسلامية..

ثانياً: إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المجتمعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	أدرب الطالبات على مهارات الحوار واحترام الرأي الآخر أثناء النقاشات الصفية.	4.18	.613	1	مرتفعة
17	أشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعزز خدمة المجتمع والعمل التطوعي	4.09	.571	2	مرتفعة
18	أوظف استراتيجيات التعلم التعاوني لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطالبات	4.06	.626	4	مرتفعة
19	أوجه الطالبات إلى مساعدة زميلاتهن والتعاون معهن في الأنشطة المدرسية.	4.04	.571	5	مرتفعة
20	استثمر المواقف اليومية لتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات.	4.08	.561	3	مرتفعة

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المجتمعية جاء مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.04 - 4.18)، مما يعكس اهتمام المعلمات بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطالبات، وإن جاء هذا المستوى أقل نسبياً من البعد القيمي.

ويمكن تفسير ذلك بأن البعد الاجتماعي يعتمد بصورة أكبر على الممارسات التفاعلية داخل البيئة الصفية، مثل الحوار، والتعلم التعاوني، والمشاركة في الأنشطة، وهي ممارسات تتطلب وقتاً وتنظيماً وجهداً مستمراً مقارنة بالجوانب القيمية التي يمكن تضمينها بصورة مباشرة في المحتوى التعليمي. كما يعكس هذا المستوى وعي المعلمات بأهمية تنمية مهارات التواصل والتعاون والانتماء لدى الطالبات، بما يسهم في إعدادهن للمشاركة الإيجابية في المجتمع. ويتفق ذلك مع دراسة الأحمرى (2025) التي أوضحت أهمية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي لدى الطالبات.

وقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة: "أدرب الطالبات على مهارات الحوار واحترام الرأي الآخر أثناء النقاشات الصفية" بمتوسط (4.18)، مما يدل على اهتمام المعلمات بتنمية مهارات التواصل والحوار، وهي مهارات أساسية لبناء علاقات اجتماعية متوازنة قائمة على الاحترام المتبادل.

في حين جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة: "أوجه الطالبات إلى مساعدة زميلاتهن والتعاون معهن في الأنشطة المدرسية" بمتوسط (4.04)، وعلى الرغم من بقائها ضمن المستوى المرتفع، إلا أن ذلك قد يشير

إلى أن الممارسات الاجتماعية التطبيقية المرتبطة بالتعاون المباشر بين الطالبات تحتاج إلى مزيد من التعميل، خاصة في ضوء التحديات التنظيمية داخل البيئة المدرسية.

كما يُلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين فقرات هذا البعد، مما يعكس درجة من الاتساق في استجابات أفراد العينة، ويشير إلى وضوح الدور الاجتماعي للمعلمة، مع وجود مجال لتعزيزه بصورة أكبر من خلال تنويع الأنشطة التفاعلية.

ثالثاً: إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز البعد السلوكي للتنمية المجتمعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	استخدم أساليب التعزيز الإيجابي لدعم السلوكيات الإيجابية لدى الطالبات.	3.92	.705	1	مرتفعة
22	أوجه الطالبات إلى الالتزام بأداب الاستخدام الآمن والمسؤول للوسائل الرقم	3.85	.679	3	مرتفعة
23	أناقش مع الطالبات أساليب التعامل السلمي مع الخلافات.	3.90	.702	2	مرتفعة
24	أحرص على تقديم القدوة الحسنة في السلوك والتعامل أمام الطالبات.	3.90	.739	2	مرتفعة
25	أوجه الطالبات إلى تجنب السلوكيات السلبية مثل الإسراف أو الهدر.	3.92	.700	1	مرتفعة

تُظهر نتائج الجدول (٨) أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز البعد السلوكي للتنمية المجتمعية جاء مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.85 - 3.92)، إلا أنه يُعد الأدنى مقارنة ببقية الأبعاد، مما يشير إلى أن تحويل القيم إلى سلوكيات عملية لدى الطالبات يمثل تحدياً نسبياً في الممارسة التربوية.

ويمكن تفسير ذلك بأن البعد السلوكي يمثل المرحلة التطبيقية للعملية التربوية، حيث يتطلب انتقال القيم من مستوى الإدراك إلى مستوى الممارسة الفعلية، وهو ما يتأثر بعدة عوامل تتجاوز البيئة الصفية، مثل الأسرة، والبيئة الاجتماعية، والتأثيرات الرقمية، مما يجعل تحقيق الأثر السلوكي المستدام أكثر تعقيداً مقارنة بالأبعاد الأخرى. كما يعكس هذا المستوى قيام المعلمات بدور فاعل في توجيه السلوك وتعزيزه داخل الصف، إلا أن ترسيخ السلوك الإيجابي يحتاج إلى استمرارية في المتابعة والتقويم، وتكامل بين المدرسة والأسرة. ويتفق ذلك مع دراسة (آل حامد، 2022) التي أكدت أهمية الممارسات التربوية المستمرة في غرس القيم وتحويلها إلى سلوكيات عملية، كما يتسق مع دراسة

(Apriyani et al., 2025) التي أشارت إلى أن التحديات الرقمية المعاصرة تؤثر في السلوكيات والقيم لدى المتعلمين، مما يتطلب تعزيز التوجيه التربوي في البيئة التعليمية.

وقد جاءت في المرتبة الأولى عبارتا: "استخدم أساليب التعزيز الإيجابي لدعم السلوكيات الإيجابية لدى الطالبات" و"أوجه الطالبات إلى تجنب السلوكيات السلبية مثل الإسراف أو الهدر" بمتوسط (3.92)، مما يدل على تركيز المعلمات على تعديل السلوك وتعزيزه من خلال أساليب تربوية مباشرة، تعتمد على التعزيز والتوجيه، وهي من أكثر الأساليب فاعلية في التربية السلوكية.

في حين جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة: "أوجه الطالبات إلى الالتزام بآداب الاستخدام الآمن والمسؤول للوسائل الرقمية" بمتوسط (3.85)، مما قد يشير إلى أن السلوك المرتبط بالبيئة الرقمية لا يزال يمثل مجالاً يحتاج إلى مزيد من التفعيل، نظراً لحدائته وتشعبه وتأثره بمصادر متعددة خارج نطاق المدرسة.

كما يُلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين فقرات هذا البعد، مما يعكس درجة من الاتساق في استجابات أفراد العينة، ويشير إلى وجود ممارسات سلوكية فاعلة لدى المعلمات، رغم التحديات المرتبطة بتطبيق هذا البعد.

ويُلاحظ وجود تدرج في مستويات الإسهام بين الأبعاد، حيث جاء البعد القيمي في المرتبة الأولى، يليه الاجتماعي، ثم السلوكي، وهو ما يعكس تسلسلاً منطقياً في العملية التربوية يبدأ بغرس القيم، ثم تعزيز التفاعل الاجتماعي، وصولاً إلى ترجمتها في سلوك عملي لدى الطالبات.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمية المجتمعية مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	البعد القيمي	22.20	2.06	1	مرتفعة
22	البعد الاجتماعي	20.46	2.37	2	مرتفعة
23	البعد السلوكي	19.50	2.97	3	مرتفعة

يظهر من تحليل نتائج الجدول رقم (9) وجود تدرج منهجي ومنطقي في مستويات إسهام المعلمات؛ حيث تصدر البعد القيمي المرتبة الأولى بمتوسط (22.20)، يليه البعد الاجتماعي بمتوسط (20.46)، ثم البعد السلوكي بمتوسط (19.50). وتعكس هذه النتيجة أن معلمات التربية الإسلامية يضعن بناء المنظومة العقديّة والأخلاقية كمنطلق أساسي للعملية التربوية، باعتبار القيم هي الوجه الأول للسلوك الإنساني، وهو ما يتسق مع طبيعة المنهج الدراسي الذي يركز في وحداته على غرس المبادئ الإسلامية وتأصيلها في نفوس الطالبات.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتفسير نتائج هذه الأبعاد :

1. البعد القيمي: جاء البعد القيمي في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن التربية الإسلامية تركز بصورة أساسية على غرس القيم الأخلاقية وبناء الضمير القيمي لدى الطالبات، مما يجعل المعلمات أكثر اهتماماً بتضمين القيم في الممارسات التعليمية المختلفة. ويتفق ذلك مع دراسة آل حامد (2022) التي أكدت الدور المحوري لمعلمات التربية الإسلامية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطالبات، كما يتسق مع دراسة المانع (2022) التي أشارت إلى فاعلية التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية وتعزيز السلوك الإيجابي.

2. البعد الاجتماعي: حل البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة، مما يشير إلى اهتمام المعلمات بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والحوار والتعاون بين الطالبات من خلال الأنشطة الصفية والمواقف التعليمية التفاعلية. ويمكن تفسير ذلك بوعي المعلمات بأهمية بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتعزيز روح التعاون والانتماء لدى الطالبات، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية. ويتفق ذلك مع دراسة الأحمري (2025) التي أكدت أهمية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي، كما يتسق مع دراسة (Mardiana et al., 2021) التي أوضحت أن معلم التربية الإسلامية يؤدي دوراً مجتمعياً فاعلاً في تعزيز القيم والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

3. البعد السلوكي: جاء البعد السلوكي في المرتبة الأخيرة، رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن تحويل القيم إلى سلوكيات عملية يمثل جانباً أكثر تعقيداً مقارنة بغرس القيم أو تعزيز التفاعل الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك بأن السلوك يتأثر بعدة عوامل خارج البيئة المدرسية، مثل الأسرة والتأثيرات الرقمية والاجتماعية، مما يجعل تحقيق الأثر السلوكي المستدام أكثر صعوبة. ويتفق ذلك مع دراسة (العنزي والشراري، 2025) التي أشارت إلى تأثير البيئة الرقمية والتحوليات الحديثة في سلوك المتعلمين، كما يتسق مع دراسة (Apriyani et al., 2025) التي أكدت أن التحديات الرقمية المعاصرة تفرض الحاجة إلى تعزيز التوجيه التربوي والقيمي داخل البيئة التعليمية.

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى وجود تكامل بين الأبعاد الثلاثة، حيث يبدأ الدور التربوي بغرس القيم، ثم تعزيز التفاعل الاجتماعي، وصولاً إلى ترجمة تلك القيم إلى سلوكيات عملية لدى الطالبات، وهو ما يعكس شمولية الدور التربوي لمعلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تؤثر في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التربوية المعاصرة المؤثرة في إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	تحد كثرة الأعباء التدريسية والإدارية من قدرة المعلمة على تنفيذ الأنشطة المجتمعية.	3.68	.805	2	مرتفع
27	تعاني المعلمة من محدودية الوقت المخصص للحصة الدراسية لتنفيذ الأنشطة التطبيقية.	3.67	.755	3	مرتفع
28	يركز المنهج الدراسي على الجانب المعرفي أكثر من الجانب التطبيقي.	3.65	.777	5	متوسط
29	تؤثر بعض وسائل الإعلام والمنصات الرقمية في منظومة القيم والسلوكيات لدى الطالبات	3.66	.774	4	متوسط
30	تعاني المعلمة من ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة في متابعة الجوانب القيمية والسلوكية للطالبات.	3.65	.759	5	متوسط
31	توجد قلة في البرامج التدريبية التي تدعم دمج مفاهيم التنمية المجتمعية في التدريس	3.65	.768	5	متوسط
32	تؤثر التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة في القيم والسلوكيات لدى الطالبات.	3.66	.693	4	متوسط
33	تؤثر محدودية الإمكانيات المادية والتنظيمية في تنفيذ الأنشطة المجتمعية في المدرسة.	3.61	.783	7	متوسط
34	يركز التقويم المدرسي على الاختبارات التحصيلية أكثر من تقويم السلوكيات المرتبطة بالقيم المجتمعية.	3.64	.760	6	متوسط
35	تتأثر بعض الطالبات بأفكار أو سلوكيات دخيلة لا تتوافق مع القيم المجتمعي	3.70	.748	1	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه معلمات التربية الإسلامية جاء متوسطاً يميل إلى الارتفاع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.61- 3.70)،

وهو ما يعكس وجود تحديات واقعية متعددة تؤثر بدرجات متفاوتة في إسهام المعلمات في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، ويشير إلى أن البيئة التعليمية أصبحت أكثر تعقيداً في ظل التحولات الاجتماعية والتقنية المتسارعة.

وقد جاءت في المرتبة الأولى عبارة: "تتأثر بعض الطالبات بأفكار أو سلوكيات دخيلة لا تتوافق مع القيم المجتمعية" بمتوسط (3.70)، مما يشير إلى أن التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بالانفتاح الرقمي والثقافي تمثل التحدي الأكثر تأثيراً. ويمكن تفسير ذلك باتساع مصادر التأثير خارج المدرسة، خاصة عبر المنصات الرقمية، مما يحد من مركزية المدرسة كمصدر رئيس للقيم، ويحمل المعلمة مسؤوليات إضافية تتعلق بالتوجيه والتحسين الفكري. ويتفق ذلك مع دراسة أبو عوه والحارثي (2023) التي أكدت أهمية دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة، كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة (Apriyani et al., 2025) التي أشارت إلى أن التحول الرقمي فرض تحديات قيمية وتربوية جديدة تتطلب تطوير الممارسات التعليمية وتعزيز الوعي القيمي لدى المتعلمين.

وجاءت في المرتبة الثانية عبارة: "تحد كثرة الأعباء التدريسية والإدارية من قدرة المعلمة على تنفيذ الأنشطة المجتمعية" بمتوسط (3.68)، مما يشير إلى أن الأعباء المهنية تمثل عائقاً مباشراً أمام تفعيل الأدوار التطبيقية المرتبطة بالتنمية المجتمعية، حيث تشغل المعلمة بمتطلبات العمل اليومية على حساب الأنشطة ذات البعد المجتمعي. ويمكن تفسير ذلك بزيادة المسؤوليات التربوية والتنظيمية الملقاة على المعلمة في ظل متطلبات العملية التعليمية الحديثة، وهو ما يتسق مع دراسة (Ridwan & Maryati, 2024) التي أكدت أن التغيرات المعاصرة فرضت أدواراً وتحديات جديدة على المعلم تتطلب تطويراً مستمراً في الممارسات التربوية.

تلتها في المرتبة الثالثة عبارة: "تعاني المعلمة من محدودية الوقت المخصص للحصة الدراسية لتنفيذ الأنشطة التطبيقية" بمتوسط (3.67)، مما يعكس أن عامل الوقت يمثل أحد التحديات التنظيمية التي تحد من قدرة المعلمة على تحويل القيم إلى ممارسات عملية داخل الصف، خاصة في ظل كثافة المحتوى الدراسي وارتباطه بالجوانب المعرفية بصورة أكبر من الجوانب التطبيقية.

وفي المقابل، جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة: "تؤثر محدودية الإمكانيات المادية والتنظيمية في تنفيذ الأنشطة المجتمعية في المدرسة" بمتوسط (3.61)، مما يشير إلى أن الإمكانيات، رغم أهميتها، ليست العائق الأكبر مقارنة بالتحديات الفكرية والتنظيمية، وقد يعكس ذلك قدرة المعلمات على التكيف مع الموارد المتاحة وتوظيفها بصورة مرنة. ويتفق ذلك مع دراسة (Ridwan & Maryati, 2024) التي أشارت إلى أن التحديات التربوية المعاصرة أصبحت أكثر ارتباطاً بالتحولات الفكرية والتقنية مقارنة بالجوانب المادية التقليدية.

أما بقية العبارات فقد جاءت بدرجات متوسطة ومتقاربة، وشملت تأثير وسائل الإعلام والمنصات الرقمية، والتغيرات الاجتماعية والثقافية، وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة، وقلة البرامج التدريبية، وتركيز المنهج على الجانب المعرفي، إضافة إلى تركيز التقويم على الاختبارات التحصيلية. ويشير ذلك إلى أن هذه التحديات تمثل منظومة مترابطة تؤثر بصورة تراكمية في أداء المعلمة، وتتطلب تكاملاً بين المدرسة والأسرة، وتطويراً مستمراً للممارسات التربوية بما يتناسب مع المتغيرات الحديثة، وهو ما أكدته دراسة (Apriyani et al., 2025) ودراسة (Usman et al., 2024) في أهمية تطوير أدوار معلم التربية الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما توضح النتائج الآتية:

1- سنوات الخبرة:

وللإجابة عن السؤال المتعلق بالفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (7).

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	17.440	2	8.720	.105	.900
داخل المجموعات	12152.45	147	82.670		
الكلية	12169.89	149			

يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.900$)، وهي قيمة أكبر من (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الممارسات التربوية المرتبطة بالتنمية المجتمعية لا تتشكل بصورة تراكمية تعتمد على عدد سنوات الخبرة بقدر ما ترتبط بطبيعة الإعداد التربوي، ووحدة المناهج،

وتجانس بيئة العمل المدرسية. كما يعكس ذلك أن معلمات التربية الإسلامية، على اختلاف خبراتهن، يمتلكن مستوى متقارباً من الوعي القيمي والممارسات التربوية المرتبطة بدورهن التعليمي.

وتشير هذه النتيجة كذلك إلى أن فاعلية الإسهام في الجوانب القيمية والتنموية ترتبط بعوامل نوعية مثل الدافعية المهنية والاتجاهات التربوية، أكثر من ارتباطها بالخبرة الزمنية، وهو ما يفسر تقارب مستويات الأداء بين المعلمات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأحمري، 2025).

2- المؤهل العلمي:

وللإجابة عن السؤال المتعلق بالفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (8).

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً للمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	32.796	2	16.398	.199	.820
داخل المجموعات	12137.09	147	82.565		
الكلية	12169.89	149			

تشير نتائج الجدول رقم (12) أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.820$)، وهي قيم غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك بأن المؤهل العلمي، رغم أهميته في التأهيل المعرفي، لا يشكل عاملاً حاسماً في تباين الممارسات المرتبطة بالتنمية المجتمعية، نظراً لعمل المعلمات ضمن إطار تعليمي موحد يعتمد على مناهج محددة وتوجهات تربوية مشتركة. كما يعكس ذلك أن الجوانب القيمية والسلوكية في التربية الإسلامية تعتمد بدرجة أكبر على الممارسة الفعلية داخل الصف، وليس فقط على المستوى الأكاديمي.

ويشير هذا إلى أن امتلاك مؤهل أعلى لا ينعكس بالضرورة على مستوى الإسهام التطبيقي، ما لم يصاحبه تفعيل تربوي واعٍ، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (المانع، 2022).

3- نوع المدرسة:

وللإجابة عن السؤال المتعلق بالفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لمتغير نوع المدرسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (9).

جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تبعاً لنوع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.826	1	8.826	.107	.744
داخل المجموعات	12161.06	148	82.169		
الكلية	12169.89	149			

يتضح من الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى لمتغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة ($Sig = 0.744$)، وهي قيمة أكبر من (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمات التربية الإسلامية يعملن ضمن إطار تعليمي موحد من حيث الأهداف والمناهج والمضامين التربوية، مما يسهم في تقارب الممارسات التعليمية والتربوية بين المعلمات بغض النظر عن نوع المدرسة. كما أن طبيعة التربية الإسلامية بوصفها مادة ترتكز على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية تسهم في توحيد الأدوار التربوية المرتبطة بتحقيق التنمية المجتمعية داخل البيئات التعليمية المختلفة.

كما قد تعكس هذه النتيجة تقارب فرص التدريب والتوجيه التربوي المقدمة للمعلمات، إضافة إلى تشابه المسؤوليات المهنية المرتبطة بتنفيذ المناهج والأنشطة التعليمية، مما يقلل من احتمالية وجود فروق جوهرية تعزى لنوع المدرسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمرى (2025) التي أشارت إلى تقارب الممارسات التربوية لمعلمات التربية الإسلامية في تنمية القيم لدى الطالبات، كما تتسق مع دراسة (Usman et al., 2024) التي أكدت أن أدوار معلم التربية الإسلامية في تعزيز القيم وبناء الشخصية ترتبط بطبيعة الرسالة التربوية أكثر من ارتباطها بالبيئة التعليمية أو نوع المؤسسة.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. أظهرت النتائج أن مستوى إسهام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية جاء مرتفعاً، مما يعكس وعي المعلمات بأدوارهن التربوية في غرس القيم وتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات.
2. كشفت النتائج أن إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز أبعاد التنمية المجتمعية (القيمي، والاجتماعي، والسلوكي) جاء مرتفعاً في جميع الأبعاد، حيث جاء البعد القيمي في المرتبة الأولى، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد السلوكي، مما يشير إلى تركيز أكبر على غرس القيم مقارنة بتطبيقها سلوكياً.
3. كشفت النتائج أن مستوى التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه معلمات التربية الإسلامية جاء متوسطاً يميل إلى الارتفاع، وكان أبرزها تأثير الطالبات بالأفكار والسلوكيات الدخيلة، وكثرة الأعباء التدريسية، ومحدودية الوقت المخصص للأنشطة التطبيقية.
4. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إسهام معلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية تعزى لمتغيرات: (سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - نوع المدرسة)، مما يدل على تقارب مستوى الممارسات التربوية بين المعلمات بغض النظر عن هذه المتغيرات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تعزيز الجانب التطبيقي للتربية الإسلامية من خلال تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تحويل القيم إلى سلوكيات عملية لدى الطالبات، بما يدعم البعد السلوكي للتنمية المجتمعية.
2. تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن معلمات التربية الإسلامية، بما يتيح لهن مساحة أكبر لتفعيل الأدوار التربوية المرتبطة بالتنمية المجتمعية.
3. إعادة تنظيم الزمن المخصص للحصص الدراسية بما يسمح بتضمين الأنشطة التطبيقية، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي.
4. تصميم برامج تدريبية متخصصة لمعلمات التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية مهارات ربط المحتوى التعليمي بالقضايا المجتمعية المعاصرة، وتعزيز أدوارهن في تحقيق التنمية المجتمعية.
5. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال برامج توعوية ومبادرات مشتركة تسهم في متابعة الجوانب القيمية والسلوكية لدى الطالبات.

6. توعية الطالبات بالاستخدام المسؤول للتقنية، وتنمية الوعي النقدي تجاه المحتوى الرقمي، بما يساهم في الحد من تأثير الأفكار والسلوكيات الدخيلة.
7. تطوير أساليب التقويم التربوي بحيث لا تقتصر على الجانب التحصيلي، بل تشمل تقويم السلوكيات والقيم المرتبطة بالتنمية المجتمعية.
8. توفير بيئة مدرسية داعمة من حيث الإمكانيات المادية والتنظيمية التي تساعد المعلمة على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع.
9. تعزيز دور المناهج الدراسية في تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والقيمية والتطبيقية، بما يدعم أهداف التنمية المجتمعية.

المقترحات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات المستقبلية، من أبرزها:
1. إجراء دراسات ميدانية تهدف إلى قياس فاعلية برامج تدريبية موجهة لمعلمات التربية الإسلامية في تنمية أدوارهن في تحقيق التنمية المجتمعية.
 2. تنفيذ دراسات تجريبية تتناول تصميم برامج تعليمية قائمة على الأنشطة التطبيقية، وقياس أثرها في تنمية السلوكيات المرتبطة بالقيم لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية.
 3. إجراء دراسات مقارنة للكشف عن الفروق في إسهام معلمات التربية الإسلامية في مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
 4. دراسة أثر استخدام التقنيات الرقمية والتعلم الإلكتروني في تعزيز القيم والسلوكيات لدى الطالبات في ضوء التربية الإسلامية.
 5. دراسة دور الأسرة في دعم الجوانب القيمية والسلوكية لدى الطالبات، وعلاقته بدور المدرسة في تحقيق التنمية المجتمعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الرشيدي، بشير (2000). *مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة*، دار الكتاب الحديث
- أبو عوه، أفراح عايش، والحارثي، عبد الرحمن محمد. (2023). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 4(6)، 140-161.
- الأحمري، أمل علي. (2025). دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيمة التعاون لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، 17(1)، 20 - 70.
- آل حامد، بنان سعد. (2022). دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية قيمة الصدق لدى طالبات المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، 1(119)، 182 - 206.
- البستجي، إياد يوسف. (2020). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(22)، 148 - 165.
- بوريعين، وهيبة. (2023). دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. *مجلة ميسان للبحوث*، 19(38)، 374-391.
- الحبيب، ابتسام صالح. (2022). دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية*، 9(2)، 89-117.
- الحجيلي، سلامة مخيضير. (2020). استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 110(1)، 2-22.
- حسن، صفاء فليح. (2024). جودة المؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: التحديات والفرص والمستقبل من منظور إسلامي. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 20(4)، 381-401.
- زغود، سهيل؛ وهماش، ساعد. (2019). التنمية المستدامة من خلال القرآن والسنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي. *المجلة الدولية للتخطيط والتنمية العمرانية والمستدامة*، 6(1)، 12-22.
- شحاته، شيماء حلمي. (2023). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر 2030: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية بكلية الآداب*، 53(53)، 85-119.

- عدنان، مصطفى علي. (2024). التحديات التربوية التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي: دراسة وصفية استقرائية. *مجلة كلية التربية الأساسية، 30(128)*، 448-424.
- على، سعيد إسماعيل. (2019). *أصول التربية الإسلامية*. دار الرشد.
- العلي، تهاني إبراهيم. (2025). دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية المجتمعية في ظل التحولات الرقمية: الحلول المقترحة. *مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث، 3(1)*، 602-581.
- العنزي، نوف فرحان، والشراري، العنود صبيح. (2025). ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات الرقمية وعلاقتها باتجاهتهن نحو الفصول الافتراضية. *مجلة كلية التربية، 1(141)*، 270-240.
- لطرش، فيروز. (2019). التربية والتنمية الاجتماعية: قراءة في المسارات والتحديات. *مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1)*، 873-862.
- المانع، حصة علي. (2022). دور التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، 119(1)*، 94-71.
- الناعم، إسراء مصطفى. (2025). استراتيجية مقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية بالتعليم الأساسي في ضوء رؤية مصر 2030. *مجلة كلية التربية بينها، 143(1)*، 705-620.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Apriyani, H., Yanti, Y., Muzzeki, M., Ajir, I. C., Anwar, C., Anwar, S., & acholfany, M. I. (2025). Strategi manajemen guru PAI dalam menghadapi transformasi digital: Tantangan dan sistem pendidikan Islam di Indonesia. *Dimar: Jurnal Pendidikan Islam, 6(2)*, 183–197.
- Chusyairi, K., Febri Utomo, W., & Jumadi. (2024). Islamic religious education and socio-emotional competency development: A case study in an elementary school. *Al Ilmu: Journal of Islamic Education, 1(3)*, 304–318.
- Hidayatussaliki, H., Prabowo, S. L., Slamet, S., Mappanyompa, M., & Affandi, S. S. (2024). Islamic educators development strategy in improving professional competence towards sustainable development goals (SDGs). *Profetika: Jurnal Studi Islam, 25(3)*, 645–658.
- Ikhwan, A. (2024). The role of teachers in realising the vision of modern Islamic education. *Journal of Islamic Education (JIE), 9(2)*, 861–872.
- Mardiana, P. D., Ikhsan, M., Analka, A., Hafizi, M. Z. A., & A, A. A. (2021). The role of Islamic education teachers in the middle of society in religious

activities subject. International Journal of Multidisciplinary Research of Higher Education, 4(1), 19–24.

Ridwan, M., & Maryati, S. (2024). Dari tradisi ke masa depan: Tantangan pendidikan Islam dalam masyarakat kontemporer. Dirasah: Jurnal Studi Ilmu dan Manajemen Pendidikan Islam, 7(2).

Saepudin, A. (2023). Character education in Islam: The role of teachers in building Islamic personality in elementary schools. International Journal of Science and Society, 5(5), 1172–1185.

Sari, R., & Rozana, S. (2024). Pentingnya pengembangan literasi moral dalam pendidikan anak usia dini: Suatu pendekatan integratif antara nilai agama dan moralitas. Incrementapedia: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini, 6(1), 15–22.

UNESCO. (2017). Education for sustainable development goals: Learning objectives. Paris: UNESCO.

UNESCO. (2021). Reimagining our futures together: A new social contract for education. Paris: UNESCO.

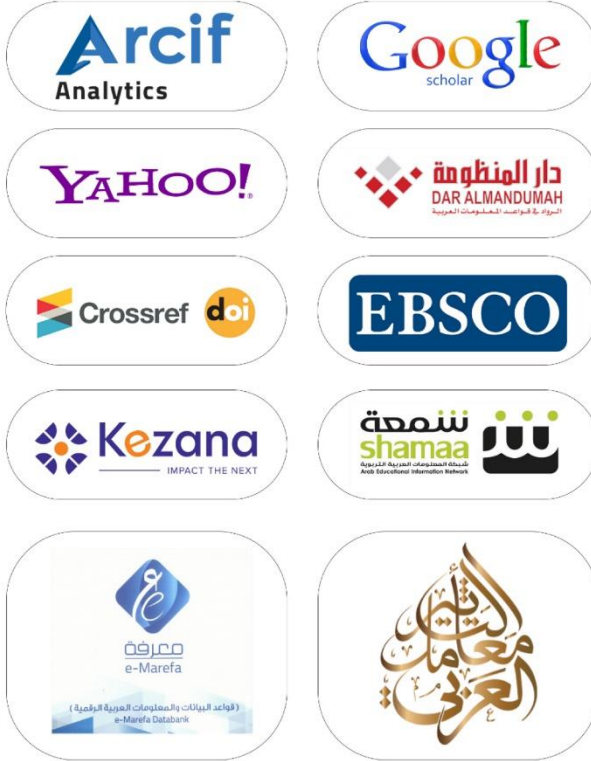
Usman, M. U. K., Madania, I., Ratna, R. D., & Kholis, M. M. N. (2024). Fostering Islamic personality students through the role of Islamic religious education teachers. At-Tadzkir: Islamic Education Journal, 3(1), 15–25.

Mamat, W. R. S., & Baharuddin, H. (2025). Challenges faced by Islamic education teachers in teaching the subject of Al-Quran in primary schools. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 15(1), 1324–1335.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
التقييم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
التقييم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي